فيقول نويت الحج واحرمت به لله عز وجل لبيك اللهم لبيك الى اخر التلبية
والواجب نية القلب واللفظ سنة فلو اقتصر على القلب اجزاه ولو اقتصر على
اللسان لم يجزيه قال الامام ابو الفتح سليمان بن ايوب الرازي لو قال يعني بعد
هذا اللهم لك احرم نفسي وشعري وبشري ولحمي ودمي كان حسنا وقال غيره
يقول ايضا اللهم اني نويت الحج فاعني عليه وتقبله مني ويلبي فيقول لبيك اللهم
لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك وهذه تلبية
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يقول في اول تلبية يلبيها لبيك اللهم
بحجة ان كان احرم بحجة او لبيك بعمرة ان كان احرم بها ولا يعيد ذكر الحج ولا العمرة
فيما ياتي بعد ذلك من التلبية على المذهب الصحيح المختار واعلم ان التلبية سنة
لو تركها صح حجه وعمرته ولا شي عليه لكن فاتته الفضيلة العظيمة والاقتدا
برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو الصحيح من مذهبنا ومذهب جماهير العلما
وقد اوجبها بعض اصحابنا واشترطها لصحة الحج بعضهم والصواب الاول
لكن يستحب المحافظة عليها للاقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم وللخروج من
الخلاف واذا احرم عن غيره قال نويت الحج واحرمت به لله تعالى عن فلان
لبيك اللهم عن فلان الى اخر ما يقوله من يحرم عن نفسه فصل ويستحب
ان يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد التلبية وان يدعو لنفسه ولمن اراد
بامور الاخرة والدنيا ويسال الله رضوانه والجنة ويستعيذ به من النار ويستحب
الاكثار من التلبية ويستحب ذلك في كل حال قايما وقاعدا وماشيا وراكبا ومضطجعا
ونازلا وسايرا ومحدثا وجنبا وحايضا وعند تجدد الاحوال وتغايرها
زمانا ومكانا وغير ذلك كاقبال الليل والنهار وعند الاسحار واجتماع الرفاق
وعند القيام والقعود والصعود والهبوط والركوب والنزول وادبار
الصلوات وفي المساجد كلها والاصح انه لا يلبي في حال الطواف والسعي لان لهما
اذكار مخصوصة ويستحب ان يرفع صوته بالتلبية بحيث لا يشق عليه والمراة لا ترفع

الصوت لان صوتها يخاف الافتتان به ويستحب ان يكرر التلبية كل مرة ثلث مرات
فاكثر وياتي بها متوالية لا يقطعها بكلام ولا بغيره وان سلم عليه انسان رد السلام
ويكره السلام عليه في هذه الحالة واذا راى شيا فاعجبه قال لبيك ان العيش
عيش الاخرة اقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم واعلم ان التلبية لا تزال مستحبة حتى
يرمي جمرة العقبة يوم النحر او يطوف طواف الافاضة ان قدمه عليها فاذا بدا بواحد
منهما قطع التلبية مع اول شروعه فيه واشتغل بالتكبير قال الامام الشافعي رحمه
الله ويلبي المعتمر حتى يستلم الركن فصل فاذا وصل المحرم الى حرم مكة زاده
الله شرفا استحب له ان يقول اللهم هذا حرمك وامنك فحرمني على النار وامني من
عذابك يوم تبعث عبادك واجعلني من اوليايك واهل طاعتك ويدعو بما احب
فصل فاذا دخل ووقع بصره على الكعبة استحب ان يرفع يديه ويدعو فقد
جا انه يستجاب دعا المسلم عند روية الكعبة ويقول اللهم زد هذا البيت تشريفا
وتعظيما وتكريما ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن حجه او اعتمره تشريفا وتكريما
وتعظيما وبرا ويقول اللهم انت السلام ومنك السلام فحينا ربنا بالسلام ثم يدعو
بما شا من خيرات الدنيا والاخرة ويقول عند دخول المسجد ما قدمناه في اول الكتاب
في جميع المساجد فصل في اذكار الطواف يستحب ان يقول عند استلام
الحجر الاسود اولا وعند ابتدا الطواف ايضا بسم الله والله اكبر اللهم ايمانا بك وتصديقا
بكتابك ووفا بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويستحب ان يكرر هذا
الذكر عند محاذاة الحجر الاسود في كل طوفة ويقول في رمله في الاشواط الثلثة اللهم
اجعله حجا مبرورا وذنبا مغفورا وسعيا مشكورا ويقول في الاربعة الباقية من
اشواط الطواف اللهم اغفر وارحم واعف عما تعلم وانت الاعز الاكرم اللهم اتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قال الشافعي رحمه الله احب ما يقال
في الطواف اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة الى اخره قال واحب ان يقال في كله ويستحب
ان يدعو فيما بين طوافه بما احب من دين ودنيا ولو دعا واحد وامن جماعة حسن

Copyright © King Saud University